

التقدير والقياس و الاختبار و العلاقة بينها:

في الميدان التربوي والنفسي تستخدم مصطلحات التقويم Evaluation والقياس Measurement والاختبار Test بشكل كبير. ولكن مع ذلك فغالبا ما يتم الخلط بين هذه المصطلحات الثلاثة ويستخدم بدلا من الآخر على الرغم من وجود الاختلاف في مفاهيمها كما

يعرف جيتورد القياس بأنه (وصف البيانات باستخدام الأرقام)، أما أبيل يعرفه بأنه (عملية قياس خصائص الشيء بوسيلة مقننة سلفا لقياس تلك الخصائص)، ويعرفه براد فيلد بأنه الكمية المرتبطة بحجم و إبعاد الظاهرة المقاسة ليتسنى وصفها بدقة)، ويعطي **تعريفا للقياس** أكثر ارتباطا بالعملية التربوية حيث يشير إلى إن القياس التربوي هو **على تمثيل كمي للدرجة التي تعكس فيها وجود سمة معينة عند التلميذ).**

ومن ملاحظة تعريفات القياس هذه نرى أنها تتضمن ثلاثة أمور هي :

1- التقدير أي التقدير الكمي .

2- القياس .

3- المقارنة أي مقارنة (الشيء) المراد قياسه بالمقياس .

والقياس عموما إما إن يكون مباشرا كما يحدث عندما نقيس طول الشخص ما، أو إن يكون غير مباشر كما يحدث عندما نقيس درجة حرارته بواسطة المحرار وذلك عن طريق تأثر الزئبق بالمحرار داخل **المحرار بالحرارة** وتمدده . ويلاحظ إن القياس الذي يستخدم في المجال التربوي و **التقويم** هو من **النوع غير المباشر** إذ يتم هذا القياس بواسطة اختبار يفترض انه يقيس سمة أو قدرة **وذلك من خلال مجموعة مواقف يستدل منها على مدى وجود تلك السمة أو القدرة** **هنا نلاحظ إن القياس في المجال التربوي يختلف عن القياس في العلوم الطبيعية** **أهمها طبيعة السلوك الإنساني وطبيعة الموضوعات التربوية كالتحصيل والذكاء** **هذه الموضوعات أكثر تعقيدا من الظواهر الطبيعية ولا يسهل قياسها كما هو الحال في** **وذلك تصبح اغلب القياسات التربوية نسبية وليس مطلقة ومعرضة للخطأ ومن أهم**

الخطأ في القياس هي :

الخصائص أو السمات المراد قياسها : فهناك موضوعات يسهل قياسها بشكل بسيط
وهذه موضوعات يصعب قياسها كالتحصيل والقدرات والاستعدادات العقلية والشخصية . كما
أن الخصائص المعقدة تجعل الأدوات المستخدمة في قياسها هي الأخرى معقدة أيضا و
تختلف باختلاف درجة من النوع الأول .

تختلف المقاييس في ما بينها من حيث الدقة و الثقة في صدقها و ثباتها .
الغرض من القياس : فعندما يكون الغرض من القياس عمل تقويم سريع لتحصيل الطلبة في جانب
من المادة الدراسية فإن اختبار الأداة تكون بطريقة مبسطة كما هو الحال عندما يطلب
من طلبة إجراء اختبار إلا إن نتائج هذا الاختبار لا تؤثر على درجة الطالب ففي مثل هذه
الظروف أداة الطلبة سيكون ليس بالمستوى المطلوب .

التصحيح والتصحيح : فهناك فروق فردية بين الأشخاص في قدرتهم على
إعداد المدرس تصحيح الأوراق الامتحانية و هو في مزاج معين يجد إن الدرجات ستختلف
بما كان في مزاج آخر .

مع ما كان أي قياس مهما اعد له من إجراءات ضبط وسيطرة فإن هنالك دائما احتمال للخطأ
بما يخص الخطأ المعياري للقياس .

الاختبار أداة القياس . فالقياس هو العملية التي يتم بها تحديد السمة أو الخاصية ، و
تستخدم الأداة التي تستخدم للوصول إلى هذا التحديد أو التكميم .
الاختبار مجموعة من الأسئلة أو المواقف التي يراد من الطالب الاستجابة لها ، وتسمى

المواقف هذه فقرات أو بنود الاختبار .
تجدر الإشارة إليه إن المواقف التي يتضمنها الاختبار لقياس سمة معينة عند الفرد لا
تدل على وجود هذه السمة عند الفرد وإنما هي عبارة عن عينة - يفترض
- ممثلة لهذه الدلالات أو السلوك ، إذن الاختبار التربوي أو النفسي عبارة عن عينة صغيرة
من السمة أو الخاصية المراد قياسها .

